Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أكثر منه في نطاقِ قواعد التنظير، باعتبار أَنَّ الأولى تعالج العلاقات بين العلاماتِ وشرَّاحها. ولكننا رأينا أن الأساس هو فكرة، في ما نعنيه من أن فكرةً يمكن أن تُدرك في سياق علاقة تواصلية بين شارحين اثنين: وعليه، تقتضي الإشارة إلى عدم وجود اختلافٍ كبير بين المدلول (باعتباره جماعاً من الأسس) والتعبير، ذلك أنّ مدلولاً لا يمكن أَنْ يوصف إلا بواسطة تعبيرات. على هذا فالتعبير هو الواسطة التي يُمثَّل بها، من خلال علامة أخرى ([man] تساوي [homme] تساوي [رجل])، مما ينتخبه الماثولُ بحكم أن الموضوع معطى (أي بحكم أنَّ له أساساً).

على أي حال، فإن الالتباسَ سرعانَ ما يرتفع إن نحن اعتبرنا أن مفهوم الأساس جدير بوضع التمايز بين الموضوع الحيوي (الموضوع في ذاته، طالما أنه يحمل العلامة على أن تتحدَّد بما يمثلها، ٤ـ ٥٣٦) والموضوع المباشر، في حين أَنَّ التعبير يسعى إلى إقامة الصلة بين الماثولِ والموضوع المباشر. أما الموضوع المباشر فهو الطريقة التي يُنظر من خلالها إلى الموضوع الحيوي، وليست هذه الطريقة سوى الأساس أو المدلولِ. وعليه فإنّ الموضوع المباشر هو «الموضوع كما تمثله العلامة، والذي يخضع كيانه لتمثيله في العلامة». (٤ـ ٥٣٦).

وإذا كانَ الموضوع الحيوي يحفز العلامة، فإنّ للعلامة أن تنشىء، عبر الأساس، الموضوع المباشر، وهو داخلي (٨ـ ٥٣٤). ومن الطبيعي، بعد هذا، أن يستعين المرء بتعبير هذه العلامة دون غيرها، في سبيل أَنْ يصف موضوع العلامة المباشر: